المجلس الاسلامي
Islamic Council

نص خطاب
الأمين العام للمجلس الاسلامي
السيد سالم عزام
==========

في المؤتمر الشعبي الذى عقد يوم الأثنين ٢٣ شعبان ١٤٠٥ الموافق ١٣ / ٥ / ١٩٨٥ ببيت الأمة بأم درمان .

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أيها الأخوة الكرام - أيها الأخ والصديق السيد الصادق المهدى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحية لشعب السودان الأبى الكريم تحية لجيش السودان الذى شارك الشعب انتفاضة الخامس من رجب وتحية للفريق سوار الدهب وزملائه الكرام .

وتحية للأنصار وتحية لبيت المهدى الكريم وتحية للأخ والصديق الفاضل المجاهد السيد الصادق المهدى وشكرا له على دعوته لحضور هذا الاجتماع الذى يسعدنى ويشرفنى حضوره .

لقد جئت من لندن ممثلا للمجلس الاسلامى لتقديم التحية والتهنئة للشعب السودانى وجيشه وهيئاته وقياداته لنجاحهم فى الاطاحة بالنظام الدكتاتورى الغاشم ويسرنى ويشرفنى أن أقول ان المجلس شارك فى معارضة وادانة النظام الذى أطحتم به .

ان ماحدث فى الخامس عشر من رجب هو مثل آخر من الأمثلة التاريخية - التى يضربها شعب السودان برفضه لكل صور الاستبداد والطغيان وبأنه شعب يأبى الضيم وأنه لا يساوم على حريته وكرامته بأى ثمن مهما كانت الظروف والمصاعب والمشاكل الاقتصادية التى يواجهها وهذه شيم الرجال الأحرار .

ان الانتفاضة الشعبية التى حدثت فى الخامس عشر من رجب قد لفتت أنظار العالم كله نحو السودان باعجاب واحترام . واننى لآمل أن يكون ماحدث وما سيحدث فى السودان بمشيئة الله أن يكون قدوة لبقية شعوب المنطقة العربية لدفع الظلم عنها واسقاط كل نظام فى هذه الأقطار يقوم بانتهاك حقوق الانسان التى أرساها الاسلام .

أيها الاخوة

لقد جئت باسم المجلس الاسلامى لأضع يدى فى أيديكم داعيا الله أن يشملنا بتوفيقه ونصره من أجل اقامة نظام اسلامى لتطبيق شريعة الله وتقوم برعايته دولة اسلامية تقوم على مبدأ المساواة بين الناس جميعا حيث لا وجود ولا ظل وجود لعصبية قبلية أو لنزعة عنصرية أو لنعرة قومية أو لشئ مما يفاضل بين البشر سوى عبوديتهم لله وتقواهم له . " يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم".

بعده ..

16 Grosvenor Crescent London SW1 7EP Telephone 01-235 9832 Telex 894240 Islami G Cables ISLAMIAH

دولة تقوم بتطبيق شريعة الله بوضع حقوق الانسان وضعها الصحيح حيث تستمد حصانتها من مصدرها الالهي لا تقبل الحذف ولا النسخ ولا التعطيل من قبل حاكم أوملك أو حكومة أو أية سلطة كائنة ماكانت وليس لانسان أن يتنازل عنها ويعد تفريطه فيها معصية لله الذى كرمه بها .

دولة تطبق شرع الله القائم على العدل والاحسان فى تنظيم العلاقات بين البشر فالعدل يقر الحقوق ويحميها والاحسان يفتح باب الرحمة ويرسيها وفى اطار العدل والرحمة يتفيأ الناس ظلال الأمان والاستقرار .

دولة تقوم بتطبيق شريعة الله بتحقيق الشورى كما أرساها القرآن الكريم وطبقها رسول الله صلى الله عليه وسلم الشورى كأسلوب حكم ونسيج حياة للمجتمع كله بها تقرر ـ السياسات ومن خلالها تصنع القرارات وفى اطارها تمارس السلطات دون كبت لرأى أو اهدار لاجتهاد .

دولة تدرك أن أخوة الايمان والعقيدة مقدمة طبيعية لأخاء انسانى شامل وأن وحدة الأمة خطوة على طريق تلاقى البشرية وتعارفها .

أيها الاخوة الكرام :

ان مبادئ النظام الاسلامى التى تقوم على أسسه الدولة الاسلامية هو نظام متكامل ولا يمكن أن يطبق الحاكم منه جزءا ويستبعد أجزاءا حسب هواه ومايراه انما لابد أن يراعى تكامل القوانين فى كل جوانب الحياة كقوانين التكافل والشورى والحريات العامة وغيرها بما فيها الحدود .

أيها الأخوة الكرام :

ان المجلس الاسلامى الذى أتشرف بالتحدث اليكم باسمه قام للدعوة الى الله والعمل على اقامة النظام الاسلامى المؤسس على الكتاب والسنة فى أقطار العالم الاسلامى وهو يعمل من أجل توحيد المسلمين وتمكين رابطة الأخوة بينهم وهو يدعو الى تحرير الأراضى الاسلامية وفى مقدمتها القدس الشريف . ان المجلس الاسلامى يدعو الى حماية ثروات المسلمين من عبث العابثين وتوظيف هذه الثروات بما يحقق المصلحة الاسلامية .

ان المجلس الاسلامى يدعو الى احترام حقوق الانسان ويتصدى لكل نظام يعمل على تعطيلها أو انتهاكها فذلك هو التطبيق العملى للشريعة الاسلامية والمجلس يدعو الى اقرار الحريات العامة والعمل من أجل احترامها بكل الوسائل الممكنة لأن ذلك هو التطبيق الصحيح للشريعة الاسلامية .

أيها الأخوة الأعزاء :

أرجو أن تسمحوا لى بأن أشير الى البيانات الثلاثة التى أصدرها المجلس الاسلامى فى مؤتمرات عالمية ضمت عددا من كبار مفكرى العالم الاسلامى :

الأول :

البيان الاسلامى العالمى وهو دعوة مباشرة لاقامة النظام الاسلامى وقد تضمن البيان تعريفا به وتحديدا لمعالمه كما رسم أطره العامة سياسيا واقتصاديا وتربويا واجتماعيا وعسكريا داعيا الى تكافل المسلمين وتضامنهم وأهاب البيان بالمسلمين أن يهبوا جميعا

لتخليص أرض الاسلام وتحريرها جهادا في سبيل الله ثم توج ذلك بالدعوة الى وحدة الأمة الاسلامية بشعوبها وأقطارها استجابة لنداء الله .

أما البيان الثاني : فهو البيان العالمي عن حقوق الانسان في الاسلام وقد أوضح البيان تفصيل هذه الحقوق وأعلن البيان في مؤتمر عقد بمقر اليونسكو بباريس وقد ترجم حسب ما أعلم الى سبع لغات وربما ترجم الى لغات أخرى دون علم المجلس .

أما البيان الثالث فهو نموذج للدستور الاسلامي وقد تضمن هذا النموذج الأصول العامة والمبادئ الكلية التي تحدد معالم الدستور الاسلامي تاركا التفاصيل الجزئية المتصلة بالتفرعات الهيكلية والفنية والاجرائية لاجتهاد كل بلد مسلم يضيف فيها ماينتهي اليه وفقا لواقعه وظروفه .

أيها الأخوة الكرام :

ان هذه الوثائق التاريخية الهامة قد شارك في اعدادها - مع أخوة من المفكرين والعلماء - السيد الصادق المهدي فله شكر المجلس والله يجزيه خيرا .

ان المجلس الاسلامي ليرجو أن تكون هذه الوثائق موضع عناية الحركة الاسلامية في كل بلد اسلامي وأن يعمل على تنفيذ ما جاء في هذه البيانات .

وختاما فعلى شعب السودان عامة وعلى الأنصار وعلى كل هيئة اسلامية وكل جماعة وكل حزب يؤمن أفراده بالاسلام خاصة العمل معا على قيام الدولة الاسلامية الراشدة في السودان التي تقوم أسسها على بعض ما أوضحنا سابقا .

وانكم لأهل باذن الله بحمل هذه الرسالة وهي أمانة في أعناقكم والله يهدينا سواء السبيل وشكرا لكم لحضور هذا الاجتماع ولأخي السيد الصادق ولكم كل تحية وتقدير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ،،